



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الأحد ٣ أغسطس ٢٠٠٨ - السنة الخامسة عشرة - العدد (٣٩٠٦)

محتويات العدد

- رؤية تنموية شاملة في دولة الإمارات
- هل تقدم إسرائيل على خطوة منفردة ضد إيران؟
- تباين الآراء حول استراتيجية "مكافحة الإرهاب"
- العلاقات الباكستانية-الأمريكية مثار جدل
- مستقبل عملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية
- قضية "كركوك" بين الحلول "الجزئية" و"المؤجلة"
- السيناريوهات المحتملة لرئاسة وزراء إسرائيل





الرؤية التنموية الشاملة في الإمارات

تتبنى دولة الإمارات العربية المتحدة استراتيجية تنموية شاملة تقوم على تنوع مصادر الدخل وعدم الارتكان إلى مصدر واحد، مهما كانت أهميته ودوره، ولذلك فإن الإحصاءات الاقتصادية تشير إلى ارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي للدولة إلى ٦٥٪، وفقاً لبيانات وزارة التجارة الخارجية، بينما كانت هذه النسبة ٤٦٪ في عام ١٩٩٠. وهذا يعكس الديناميكية التي يتميز بها نموذج التنمية الإماراتي والبعد الاستراتيجي الذي ينطوي عليه هذا النموذج.

ضمن هذا الإطار العام، تحتل الزراعة أهمية كبرى وتقع في موقع متقدم ضمن أولويات التنمية في فكر القيادة الإماراتية منذ نشأة الدولة في عام ١٩٧١، حيث أعطاهم المغفور له - بإذن الله تعالى - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أهمية قصوى ووفر كل الإمكانيات من أجل تنميتها وتطويرها، وهو الخط الذي تؤمن به وتسير عليه وتدعمه القيادة الرشيدة قولاً وعملاً، ولعل التصريحات التي أدلى بها الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بمناسبة تفقده لمهرجان «مزاينة الرطب» في «ليوا» بالمنطقة الغربية، مؤخراً، تشير إلى هذا المعنى بوضوح، حيث أكد سموه أن دعم القطاع الزراعي بشكل عام والزراعات المثمرة بشكل خاص، شكّل على الدوام خطأً ثابتاً في استراتيجية التنمية بالبلاد، وأشاد بالاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة - حفظه الله - لدعم وتشجيع التوسع في زراعة أشجار النخيل والارتقاء في إنتاجها كمّاً ونوعاً، داعياً سموه إلى مواكبة أحدث تطورات العصر في مجال زراعة النخيل واستخدام أحدث الأساليب العلمية والتقنية للارتقاء بأنواع وأصناف ثمر الإمارات ودفعها لمزيد من الجودة والتميز والمنافسة محلياً وعالمياً.

إن الاهتمام من قبل الدولة بزراعة النخيل ورعايته بشكل خاص، إضافة إلى أنه يعود إلى ما ترمز إليه النخلة من معاني الخير والعطاء، فإنه يندرج كذلك ضمن رؤية شاملة بشأن الأمن الغذائي، الذي يعد أحد أهم مكونات الأمن القومي بمفهومه الشامل، خاصة في ضوء التطورات التي شهدتها ويشهدها العالم خلال الفترة الأخيرة في مجال المواد الغذائية من حيث الارتفاع الكبير في أسعارها من ناحية، وشح بعضها من ناحية أخرى، ما دفع دولاً كثيرة، في مقدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى الاهتمام بالتخطيط من أجل تأمين مصدر ذاتي للغذاء، يمنع الارتهاق إلى متغيرات خارجية في سلع استراتيجية لا يمكن الاستغناء عنها. اهتمام دولة الإمارات المبكر بالزراعة، رغم ما يحيط بذلك من مصاعب وعقبات جيولوجية ومناخية، كان يعبر عن بعد نظر ورؤية استراتيجية عميقة تنظر إلى المستقبل وتؤمن بأهمية تأمين الغذاء من خلال استثمار الموارد الوطنية والبحث في كل الطرق التي تساعد على ذلك مهما كانت المشكلات والصعوبات.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. ممدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

شحاته ناصر

د. أحمد منيسي

علاء جمعة

جمال عزت

كريمة المهري

د. باسل بشير

د. زين الجمري

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

تتحرك في اتجاهات مختلفة ضدها

هل تقدم إسرائيل على خطوة منفردة ضد إيران؟

على الرغم من أن الموقف الإسرائيلي العدائي تجاه إيران وبرنامجها النووي معروف، فإنه من الملاحظ، خلال الفترة الأخيرة، أن هناك تصاعداً كبيراً في هذا الموقف، بحيث تبدو تل أبيب وكأنها تسابق الوقت من أجل منع طهران من امتلاك قدرة نووية تهددها. ولعل تصريحات المسؤولين الإسرائيليين في الولايات المتحدة، مؤخراً، تشير إلى هذا الأمر بوضوح. فقد اعتبر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، شأؤول موفاز، في كلمة له أمام «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، أن إيران قد أصبحت على وشك تحقيق اختراق في مجال قدراتها النووية العسكرية، حيث سيكون بمقدورها في عام ٢٠١٠ إنتاج اليورانيوم بمستويات عسكرية، معتبراً أن ذلك يمثل تهديداً لوجود الدولة العبرية، وهذا غير مقبول من وجهة نظر دولة إسرائيل. وهو الأمر الذي أشار إليه رئيس الوزراء، إيهود أولمرت، خلال لقائه مع باراك أوباما، خلال زيارة الأخير إلى إسرائيل منذ أيام. من جانبه، حضّ وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، الذي ذهب إلى واشنطن للتأثير في سياستها تجاه إيران، بعد أن بدأت في إبداء بعض المرونة، خلال لقاء له مع الأمين العام للأمم المتحدة، «مجلس الأمن الدولي» على تبني عقوبات جديدة قاسية على إيران للحد من طموحاتها النووية. رسالة موفاز وباراك إلى واشنطن سبق أن حملها قبلهما رئيس الأركان، أشكنازي، في دلالة على مدى القلق الإسرائيلي تجاه تطورات برنامج إيران النووي، وتجاه مؤشرات التهدة الأمريكية بشأنه. هذا كله يطرح تساؤلاً مهماً هو: هل تتجه إسرائيل إلى توجيه ضربة عسكرية إلى منشآت إيران النووية من جانب واحد خلال الفترة المقبلة؟ الإجابة عن هذا التساؤل تقتضي الإشارة إلى أمور عدة. أولها، أن إسرائيل تعتبر أن امتلاك إيران لسلح نووي مسألة وجودية بالنسبة إليها، ليس فقط بسبب العداء المعلن بينهما، ولكن أيضاً لأن إيران تمتلك مشروعاً إقليمياً يهدد الهيمنة الإسرائيلية على المنطقة. ولذلك فإنه إذا كان من الممكن تصور قبول واشنطن بإيران نووية في إطار صفقة ما، فإن إسرائيل لا يمكن أن تقبل أو تتعايش مع مثل هذا الوضع. الأمر الثاني، أن إسرائيل حريصة على أن تقوم الولايات المتحدة والقوى الغربية بلجم طموحات إيران النووية، لكن إذا لم تفلح هذه القوى في ذلك ووجدت تل أبيب أن إيران قد وصلت إلى حد امتلاك القنبلة النووية، فإنها يمكن أن تتحرك بمفردها. الأمر الثالث، أن إيران تلعب على عامل الوقت، وتدرك إسرائيل ذلك بوضوح، ولهذا فإن الشهور المتبقية من ولاية بوش التي تسعى طهران إلى تمريرها بكل الطرق، ربما لن تتركها تل أبيب تمر بسلام.

٣

* أهم الأحداث



* الإمارات اليوم

٤

الإمارات والمواطنة الاقتصادية الخليجية



* تقارير وتحليلات

٥

تباين الآراء بشدة حول استراتيجية «مكافحة الإرهاب»

محللون غربيون يطالبون بدبلوماسية أمريكية «أكثر تفهماً

٦

وهدوءاً» تجاه باكستان

٧

في ضوء تحولات الساحة الداخلية الإسرائيلية: مستقبل عملية السلام

٨

قضية «كركوك» بين الحلول «الجزئية» و «المؤجلة»

٩

بعد الطاقة.. هل تستخدم روسيا صادرات الحبوب «سلاحاً سياسياً»؟



* أخبار الساعة حول العالم

طهران

١٠

هروب استثمارات أجنبية من إيران

إسلام آباد

١٠

سعر الأسلحة يرتفع بعد استمرار تهريبها إلى أفغانستان

واشنطن

١١

الحرب غير النظامية.. أولوية لاستراتيجية الدفاع الأمريكية الجديدة

١١

تباطؤ نمو الاقتصاد الأمريكي يدفع للتشاور

لندن

١٢

إيران والتغيرات السياسية في إسرائيل

تل أبيب

١٢

السيناريوهات المحتملة لرئاسة الوزراء في إسرائيل



١٣

* متابعات اقتصادية



١٤

* الصحافة الخليجية في أسبوع





أهم الأحداث

تسعة قتلى وأكثر من ٩٠ جريحاً في اشتباكات غزة وعناصر من «فتح» يفرّون إلى إسرائيل

قُتل تسعة أشخاص وأصيب أكثر من تسعين بجروح، أمس، وفق مصادر طبية، في الاشتباكات التي دارت أمس في «حي الشجاعية» في شرق مدينة غزة بين عناصر من شرطة «حماس» وآخرين من حركة «فتح» من «عائلة حلس» فرّ قسم منهم إلى إسرائيل. وقال متحدث عسكري إسرائيلي، إن إسرائيل سمحت لنحو ١٥٠ فلسطينياً بالعبور من قطاع غزة إلى أراضيها عبر معبر «ناحال عوز» إثر المعارك العنيفة التي بدأت في ساعة مبكرة، السبت، بين أفراد من «عائلة حلس» والشرطة التابعة لحركة «حماس» المسيطرة على القطاع. وبين المجموعة أحمد حلس، عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» وأحد زعماء «عائلة حلس» الموالية لـ «فتح». وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إن إسرائيل قامت بـ «مبادرة إنسانية» تجاه أفراد المجموعة الذين سلّموا أسلحتهم. وأفادت أجهزة الإسعاف الإسرائيلية أنها عاجلت تسعة جرحى فلسطينيين بينهم ستة في حالة خطيرة. ونقل أفراد المجموعة الباقون إلى «رام الله» في الضفة الغربية، حيث مقر الرئاسة الفلسطينية، على ما صرّح مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس». وسمح وزير الدفاع، إيهود باراك، بهذا الإجراء الاستثنائي بطلب شخصي من عباس ورئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض، بحسب المصدر.

أحمدي نجاد للأسد: لن نتراجع في «الملف النووي»

أكد الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، لنظيره السوري، بشار الأسد، خلال لقائهما أمس في طهران، أن إيران رغم ترحيبها بالمباحثات حول برنامجها النووي، فإنها لن تتراجع قيد أنملة بشأن حقوقها في هذا المجال. وأفاد موقع الرئاسة الإيرانية على «الإنترنت» أن أحمدي نجاد أعلن «سنشارك في المفاوضات كافة وسناقش جميع الموضوعات التي تخدم تعزيز حقوقنا في المجال النووي». إلا أنه أكد خلال محادثاته مع الرئيس السوري الذي وصل، أمس، أن «الأمة الإيرانية لن تتراجع قيد أنملة بشأن حقها في الطاقة النووية». وتأتي الزيارة في حين لم تعط إيران رداً على عرض الدول الكبرى.



كرزاي يحذّر من «إرهابيي» باكستان

بدأت باكستان في موقف حرج خلال «قمة دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (آسيان)»، التي افتتحت في كولومبو أمس، حيث شنّ الرئيس الأفغاني، حميد كرزاي، هجوماً عنيفاً على إسلام آباد، معتبراً أن قبضة «الإرهابيين» في باكستان ازدادت قوة «لأنهم يحصلون على رعاية وتأيد أجهزة فيها». وقال كرزاي في خطابه أمام القمة، إن «سيطرة الإرهاب وملاذاته تزداد في باكستان، والدليل اغتيال رئيسة الوزراء السابقة، بي نظير بوتو، نهاية العام الماضي». ويأتي هذا التصعيد في وقت تواجه الأجهزة الباكستانية اتهامات أمريكية بدعم المتشددین أنصار «طالبان» و«القاعدة» في الحزام القبلي.

إسلام آباد لا تعلم شيئاً عن جرح أو مقتل الظواهري

أعلن الجيش الباكستاني، أمس، أن ليس لديه «أي معلومات» عن إصابة الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، أو مقتله في إطلاق صواريخ استهدفه الأسبوع الماضي بمنطقة القبائل الباكستانية. وقال الجنرال، أظهر عباس، المتحدث باسم الجيش الباكستاني «ليس لدينا دليل أو معلومات في هذا الشأن. لا نملك أي معلومات جديرة بالثقة». من جهتها، نفت حركة «طالبان» أن يكون الظواهري جرح أو قتل في إطلاق صواريخ. وأعلن مولوي عمر، الناطق باسم حركة «طالبان» الباكستانية لوكالة «فرانس برس» «لا أساس لذلك من الصحة إنها ادعاءات لا أساس لها من الصحة».



أوباما يوافق على ثلاث مناظرات مع ماكين

وافق المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية، باراك أوباما، أمس، على تنظيم ثلاث مناظرات مع منافسه الجمهوري، جون ماكين، دون أن يجيب على اقتراح ماكين بعقد سلسلة من اللقاءات الشعبية المشتركة. وفي رسالة إلى اللجنة المكلفة المناقشات وافق مدير حملة أوباما، ديفيد بلوف، على فكرة تنظيم ثلاث مناظرات بين المرشحين ومناظرة بين المرشحين لشغل منصب نائب الرئيس قبل انتخابات ٤ نوفمبر. وقال بلوف إن هذه المناظرات الأربع المقترحة قد تكون الوحيدة نظراً لتأخر موعد انعقاد مؤتمر الحزبين لتسمية المرشحين وقصر الفترة التي فصلهما عن أول مناظرة.



الإمارات والمواطنة الاقتصادية الخليجية

في هذا المجال ما قامت به وزارة العمل في يونيو من العام الماضي عندما قررت منح مزيد من التسهيلات لأبناء دول التعاون الذين يملكون مشاريع في الدولة تشجيعاً لهم على مزاولة الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية والخدمية وتملك منشآت فيها، حيث أصبح متاحاً لأي خليجي يمتلك مشروعاً أن يفوض أحد المسؤولين بمنشأته في الدولة بالتوقيع بدلاً عنه، الأمر الذي لا يتطلب وجوده كلما استدعى الأمر ذلك في التعامل مع وزارة العمل كجلب عمالة جديدة أو نقل كفالة أو ما شابه. ولا شك في أن السوق الخليجية المشتركة التي تم إطلاقها مطلع يناير ٢٠٠٨ تعد من أقوى أشكال التعاون الاقتصادي، ومثلت خطوة رئيسية في مسيرة التكامل الاقتصادي لدول المجلس بعد إنجاز منطقة التجارة الحرة، ثم الاتحاد الجمركي وتبني العشرات من القوانين الموحدة والسياسات الاقتصادية المشتركة مثل قوانين الجمارك ومكافحة الإغراق وسياسات التنمية الصناعية والزراعية والتجارية. وفي هذا السياق، يشار إلى أهمية ما تقوم به الإمارات من اتخاذ التشريعات والخطوات اللازمة وتذليل العقبات الإدارية والبيروقراطية لتحقيق ما تصبو إليه شعوب المنطقة من مشاريع مشتركة وتنمية شاملة وتعميق المواطنة الخليجية وجعلها واقعا ملموساً، ولا سيما أن المواطنة الاقتصادية هي مكون أساسي للمواطنة الخليجية الشاملة التي تتطلع إليها شعوب المنطقة.

توضح التقارير والدراسات المتوافرة والمتعلقة بالتعاون الاقتصادي الخليجي المشترك الدور المتنامي والقيادي الذي تلعبه الإمارات في دعم مسيرة التكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحقيق مفهوم المواطنة الاقتصادية الخليجية، وهو دور فاعل ينسجم مع الاتفاقات الموقعة بين الدول الأعضاء ويتوافق مع توجهات قادة دول المجلس ورؤاهم الحكيمة، إذ إن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس تقضي بأن تتم معاملة مواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين في أي دولة من الدول الأعضاء، المعاملة ذاتها التي يلقاها مواطنوها دون تفریق أو تمييز، وفي المجالات الاقتصادية كافة، لا سيما في التنقل والإقامة والعمل في القطاعات الحكومية والخاصة، وممارسة المهن والحرف، ومزاولة الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية والخدمية كافة، وتملك العقار، وتنقل رؤوس الأموال، وتأسيس الشركات، وغير ذلك. وتؤكد البيانات الرسمية التي نشرت مؤخراً، اضطلاع الإمارات بدور ريادي في تحقيق هذه الأهداف، حيث توضح أن العدد الإجمالي لمواطني دول مجلس التعاون الممارسين للأنشطة الاقتصادية في الإمارات تجاوز ١١ ألفاً، فيما لم يتعد عام ١٩٩٧ نحو ٣٥٥٩ مواطناً خليجياً، أي أن نسبة النمو الإجمالية تجاوزت ٢١١٪ خلال السنوات العشر الماضية، وبمعدل نمو سنوي بلغ ٢١٪. كما كان من ضمن الخطوات البارزة التي اتخذتها الإمارات

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

اليورو		الجنيه الإسترليني		الين الياباني		أسعار العملات مقابل الدولار
↓	١,٥٥٦٤	↓	١,٩٧٥٣	↓	١٠٧,٦٩٥٠	
مزيج برنت دولار/ برميل		الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مؤشرات الأسهم العالمية		أسعار النفط الخام والغاز
↑	١٢٣,٣٤	↑	٠,١٠	↑	٣٣,٨٠٤	
↓	٢٣١٠,٩٦	↓	١١٣٢٦,٣٢	↓	٥١,٧٠	مؤشرات الأسهم العالمية
↓	١٤,٥٩	↓	١٣٠٩٤,٥٩	↓	٢٨٢,٢٢	

المؤشرات العامة

سوق أبوظبي المالي

المؤشر العام	(+) ٠,٩٢٪
الشركات المرتفعة	(٢٢) شركة
الشركات المنخفضة	(١١) شركة
الشركات الثابتة	(٤) شركات

سوق دبي المالي

المؤشر العام	(+) ١,٠٧٪
الشركات المرتفعة	(٢٠) شركة
الشركات المنخفضة	(٣) شركات
الشركات الثابتة	(٣) شركات



بسبب الاختلاف حول الإنجازات: تباين الآراء بشدة حول استراتيجية «مكافحة الإرهاب»

مرت سبع سنوات على أحداث سبتمبر ولم يتفق الخبراء بعد حول جدوى استراتيجية مكافحة الإرهاب، بسبب التباين الشديد في الآراء حول النجاحات الفعلية التي حققتها الحرب. بل إن التباين يمتد إلى استخدام المصطلح نفسه «الحرب ضد الإرهاب»، الذي طالب بعضهم باستبداله ليحلّ محله «مكافحة الإرهاب». نقطة خلاف جوهرية أخرى في التقييم تتعلق باستبعاد -أو تضمين- عمليات «القاعدة» في العراق من الرصيد الإجمالي ككل.

كعمليات إرهابية. بل إن جاي كرافانو، الباحث بمؤسسة «هريتيدج فاوندیشن»، ذهب إلى حد القول بأن الولايات المتحدة «في طريقها لكسب الحرب ضد الإرهاب، إن لم تكن قد اقتربت من حسمها لمصلحتها بالفعل». أما دليبه على ذلك فهو «تراجع العمليات الإرهابية، وإذا نظرنا إلى استطلاعات الرأي حول شعبية أسامة بن لادن... لوجدناها في حالة من التراجع المطرد داخل الدول الإسلامية. الشيء الوحيد الذي يتعين عليه فعله اليوم هو دخول باكستان وتطهير المناطق الجبلية»، التي يُعتقد أن ابن لادن مختبئ فيها.

وبرغم اتفاق الخبراء الأمنيين المؤيدين لضرورة تغيير استراتيجية مكافحة الإرهاب على أن الولايات المتحدة حققت بعض النجاحات في جولاتها المتواصلة ضد «القاعدة» - خاصة في العراق - فإنهم يختلفون مع كرافانو في نقاط عدة: أولاً، من الضروري التعامل مع عدد العمليات الإرهابية التي نفذتها «القاعدة» ومع المتعاطفين معها بعيداً عن العمليات الإرهابية الأخرى في بقية أرجاء العالم، بالنظر إلى أن هذه الأخيرة لم تكن تستهدف الولايات المتحدة. ثانياً، أن الولايات المتحدة نجحت في صد «القاعدة» بنجاح في مناطق مختلفة من العراق تحديداً بعد أن بدأ الجيش الأمريكي في تطبيق «تكتيكات» واستراتيجيات أكثر قوة وفعالية.

ويرى أنصار هذا الفريق أن «نجاح المواجهة ضد الإرهاب يتطلب اعتماد الأساليب المتبعة نفسها في التعامل مع الجريمة، مثل معرفة مواقع تجمعات العناصر الإجرامية والدقة في جمع المعلومات الاستخباراتية والميدانية»، على حد قول جاري لافري، مدير «المركز القومي لدراسة ومكافحة الإرهاب» التابع لجامعة ميريلاند.

برغم مرور سبع سنوات تقريباً على أحداث سبتمبر ولم تتعرض الولايات المتحدة خلالها لأي عمل إرهابي ناجح، فإن الهيكل التنظيمي لـ «القاعدة» لا يزال قوياً طبقاً لرؤية بعض المحللين الأمنيين، ولا يزال التنظيم يكتسب أرضاً جديدة يوماً بعد يوم (من العراق إلى أفغانستان إلى باكستان). هذه الحقائق هي التي أفرزت هذا التباين الشديد في تقديرات الخبراء والمحللين وفي رؤيتهم تجاه الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب. هذا التباين ازداد حدة في الأسبوع الماضي مع صدور التقرير الذي قدمته مؤسسة «راند» لوزارة الدفاع الأمريكية، والذي انتهى إلى أن «الحرب ضد الإرهاب» فشلت حتى الآن في تقويض أركان «القاعدة»، وهو ما يستوجب «إعادة النظر في استراتيجية مكافحة الإرهاب».

وذكرت مجلة «أشيا تايمز» أن دراسة مطولة أوصت بشدة بضرورة استبدال مصطلح «الحرب ضد الإرهاب» ليحلّ محله مصطلح أقل استفزازاً وهو «مكافحة الإرهاب». «فلا بد من التعامل مع العناصر الإرهابية باعتبارها عناصر إجرامية، لا باعتبارها عناصر مقاتلة تخوض حرباً مقدسة، على حد وصف، ست جونز، الباحث الرئيسي المسؤول عن الدراسة. ولكن هذا التقييم لم يلق سوى السخرية من المحللين الأمنيين المحافظين الذين أصروا على بقاء مصطلح «الحرب ضد الإرهاب» دون تغيير، مؤكدين أن الحرب حققت خبطات ناجحة، بدليل تراجع عدد العمليات الإرهابية على مستوى العالم منذ عام ٢٠٠٣، وهم يضيفون أن السبب الوحيد وراء ارتفاع عدد العمليات الإرهابية في تقارير وكالات الاستخبارات الأمريكية هو العمليات الإرهابية في العراق، وهي عمليات لا بد من التعامل معها كجرائم حرب، لا



محللون غربيون يطالبون بدبلوماسية أمريكية «أكثر تفهماً وهدوءاً» تجاه باكستان

برغم ثناء المراقبين على توجهات الإدارة الأمريكية، مؤخراً، من حيث زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية لباكستان، فإن بعضهم يرى أن حكومة جيلاني الجديدة تستحق من واشنطن قدراً أكبر من التفهم لقدراتها وإمكانياتها الحقيقية في مهمتها الثقيلة -والأولى- وهي مكافحة الإرهاب. فالحكومة ما زالت ضعيفة، ولكنها تظل رهان واشنطن الوحيد والأخير حتى لا تتحول المنطقة الحدودية إلى ملاذ آمن للإرهابيين.

ناحية، ومساعدتها في أداء رسالتها على جبهة مكافحة الإرهاب. فالتخلي عن حكومة جيلاني ربما يعني سقوطها مستقبلاً، ومن ثم دخول البلاد في دوامة جديدة من عدم الاستقرار، وهو ما يريده المتشددون تماماً. لذلك، أثنت الصحيفة على موافقة الكونغرس مؤخراً على مضاعفة المساعدات الاقتصادية لباكستان ثلاث مرات خلال السنوات الخمس المقبلة، على أساس أن هذا الدعم سيمنح مسيرة الديمقراطية الهشة هناك فرصاً أكبر من النجاح.

وبرغم أن الدعم الأمريكي الأخير لباكستان لقي استحسان الكثيرين، فإن موقع «ريل كلير بوليتيكس» حذر من «غموض» السياسة الأمريكية تجاه إسلام آباد. فبرغم قرار بوش مؤخراً بزيادة المساعدات لباكستان، فإن هناك مسألة أخرى شائكة ربما أدت إلى توتر العلاقة بين الدولتين: سيادة باكستان، وهي القضية التي أثيرت مؤخراً على خلفية إعلان الولايات المتحدة، بصورة غير رسمية، مؤخراً عن توجيه ضربات صاروخية استهدفت «أبو خباب المصري»، أحد كبار قادة «القاعدة» داخل الأراضي الباكستانية. اللافت للنظر أن الضربة وقعت في أثناء زيارة جيلاني الأخيرة لواشنطن، وهو ما وضع رئيس الوزراء في حرج حقيقي. وكان الأولى بواشنطن أن تلتزم الصمت حيال هذا الهجوم.

نقطة أخرى مثيرة للتوتر هي عدم توافر الثقة المتبادلة بين الطرفين بما يكفي. فبرغم من تأكيدات جيلاني أن «الحرب ضد الإرهاب ليست مجرد حرب أمريكية»، وأن الحرب «هي حرب مصيرية بالنسبة إلى الشعب الباكستاني نفسه»، فإنك تجد بين أركان الإدارة الأمريكية من يشكك في قدرة -وربما عدم رغبة- حكومة جيلاني على السيطرة على المنطقة الحدودية المتاخمة لأفغانستان المعروفة بانفلاتها الأمني.

ربما كانت ملاحقة «القاعدة» والحركات الإسلامية المتطرفة الأخرى أكثر ما يميز الحكومة الباكستانية الجديدة عن سابقتها. فبرغم أن الرئيس برويز مشرف يحكم البلاد منذ ١٩٩٩، وبرغم عدائه لـ «القاعدة»، فإنه لم يفعل شيئاً ليوقف تمدد «طالبان» التي كانت حليفة له في يوم من الأيام. أما بالنسبة لجهاز الاستخبارات فثمة تقارير غريبة تقول إن الجهاز لم يتوقف يوماً عن دعم حركات الجهاد. وقد حاول رئيس الحكومة، يوسف جيلاني، أثناء زيارته الأخيرة لواشنطن أنه يؤكد للولايات المتحدة أنه معها قلباً وقالباً في حربها ضد الإرهاب، ولكن يبدو أنه لم ينجح كثيراً في إقناع واشنطن. وتعتقد صحيفة «واشنطن بوست» أن هذه التعقيدات المتشابكة تفرض على الولايات المتحدة أن تكون أكثر تفهماً ومرونة لدقة موقف إسلام آباد، وهو ما يحسب للرئيس جورج بوش، الذي وعد بزيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية، خلافاً لموقف الإدارة السليبي تجاه باكستان في مراحل سابقة. ويبدو أن واشنطن باتت على قناعة تامة بضرورة دعم حكومة جيلاني، وإن لم يمنع ذلك واشنطن من توجيه اللوم بعد ظهور دلائل على تورط جهاز الاستخبارات الباكستانية مع المتشددين الإسلاميين.

وأكدت الصحيفة ضرورة استمرار الدعم الأمريكي لباكستان حتى لا تتوحش «القاعدة» إلى درجة استخدام المناطق القبلية في توجيه ضربة ضد القوات الأمريكية، وهو الاحتمال الذي يؤرّق القادة العسكريين في «البنجابون». وعلى الرغم من عدم رضا واشنطن عن أداء باكستان عموماً في ملاحقة التنظيمات الإرهابية، فإنه ليس أمامها إلا أن تراهن على الحكومة المدنية، وأن تمنحها الدعم السياسي والعسكري والمادي الكافي لتقوية موقفها الداخلي من



في ضوء تحولات الساحة الداخلية الإسرائيلية: مستقبل عملية السلام

تخلي أولمرت عن منصبه أدخل عملية السلام على المسارين السوري والفلسطيني منعطفاً حرجاً، لاعتبارات متعددة، في مقدمتها ارتباط تحريك المفاوضات في هذين الملفين برغبة أولمرت في تحقيق أهداف خاصة، وكيفية إدارة من سيخلفه لمسيرة التسوية السلمية.

اتفاق لضيق الوقت أمامه من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن هذه المفاوضات سوف سينظر إليها في الداخل والخارج بعين الشك والريبة، وأنها محاولة من أولمرت لإطالة بقائه في السلطة، رغم أن عملية الانتخابات داخل «كاديا»، واختيار خلف لأولمرت على زعامة الحزب ورئاسة الوزراء ربما تستغرق شهوراً، بما يسمح له بالبقاء في منصبه حتى مطلع العام المقبل. ويضاف إلى ذلك بعداً مهماً يتعلق بثقة السلطة الفلسطينية وسوريا في إبرام اتفاق سلام مع أولمرت قبل رحيله، حيث أشارت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» إلى أن الرئيس عباس ربما يكون متردداً في عقد تسوية مع رئيس وزراء راحل، كما أن دمشق لن تأخذ أولمرت على محمل الجد كشريك مفاوض.

* كيفية إدارة المفاوضات على المسارين الفلسطيني والسوري من قبل خليفة أولمرت في زعامة «كاديا» إذا ما نجح الحزب في البقاء في السلطة، حيث أشارت أغلب استطلاعات الرأي إلى أن المنافسة محصورة بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية، تسيبي ليفني، التي تتشدد إزاء بعض قضايا الحل النهائي، وخاصة عودة اللاجئين، وشاؤول موفاز، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يطالب سوريا بالتفاوض دون شروط مسبقة. الأمر الذي يشير إلى أن التشدد سيكون السمة البارزة على توجهات إسرائيل بشأن المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين حال فوز أيهما في انتخابات الحزب. أما في حال إجراء انتخابات مبكرة، فإن الأوضاع سوف تزداد تعقيداً في ظل تزايد احتمالات وصول اليمين الإسرائيلي إلى السلطة في إسرائيل، خاصة زعيم حزب «الليكود»، بنيامين نتنياهو، الذي قد يؤجل البحث في إقامة الدولة الفلسطينية.

إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، أنه سيستقيل تاركاً مكانه في زعامة حزب «كاديا» لمن سيتم انتخابه خلفاً له في منتصف سبتمبر المقبل، طرح تساؤلات واسعة حول من سيكون الرئيس القادم للحزب، وتوجهاته إزاء السلام. كما تزامن ذلك مع التكهنات التي أثارت بشأن احتمال إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل، في حال فشل الرئيس القادم لـ «كاديا» في الحفاظ على الائتلاف الحاكم. الأمر الذي ألقى بظلاله على المفاوضات الجارية بين إسرائيل من جهة، والفلسطينيين والسوريين من جهة أخرى. وعلى الرغم من أن الأطراف المعنية بالمفاوضات، خففت من تداعيات قرار أولمرت على السلام، هذا إلى جانب تأكيد الإدارة الأمريكية أنها ستواصل العمل من أجل التوصل إلى سلام مع جميع المسؤولين الإسرائيليين في الحكومة، سواء الحالية أو الحكومات المقبلة، وما أدلى به أولمرت من تصريحات حول مواصلة التركيز على مسيرة التسوية، فإن مستقبل عملية السلام خلال الفترة المقبلة، وفي مرحلة ما بعد أولمرت، يظل مرهوناً باعتبارات عديدة لعل من أهمها:

* ارتباط هذين الملفين بأولمرت، حيث أعاد فتحهما بقوة خلال هذا العام، في محاولة لدرء الفشل في حرب صيف ٢٠٠٦، وصرف الأنظار عن قضايا الفساد التي تلاحقه. وكان أولمرت يأمل في التوصل إلى اتفاق سلام على أحد المسارين، ليعزز من فرص بقائه في السلطة، ويترك انطباعاً لدى الرأي العام بأنه ليس فاسداً، بل يمكنه صنع السلام. ومع غيابه عن الساحة السياسية، واقتراب رحيل الرئيس بوش عن البيت الأبيض، فإن هذين الملفين سيطويان إلى حين، حيث أشار بعضهم إلى أن تصريحات أولمرت المتعلقة بتكثيف المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين في الأسابيع المقبلة، ليست كافية للتوصل إلى



قضية «كركوك» بين الحلول «الجزئية» و «المؤجلة»

ما زالت قضية «كركوك» تثير كثيراً من التساؤلات عن احتمالات إيجاد حلول «جزئية» وأخرى «مؤجلة» لتقرير مصيرها، في ظل مطالبة الأكراد بضمها إليهم، وغياب توافق سياسي وطني في العراق حولها.

الانشقاقات السياسية وتعثّر عملية المصالحة الوطنية والاصطفافات الطائفية من جهة ثانية، أدى بالحكومات السابقة إلى خيار «ترحيل وتأجيل» العديد من الأزمات الداخلية وفي المقدمة منها «كركوك»، الأمر الذي أفضى إلى تفاقم هذه الأزمة بالشكل الذي يرى مراقبون أن الحل الجذري لقضية «كركوك» ربما يرحل هذه الأيام إلى أجل آخر، تجنباً لمواجهة الحل ذاته.

* وفي حال ظل الأكراد مصرّين على موقفهم من «كركوك»، فإن أزمة سياسية ودستورية ستعصف بالعملية السياسية برمتها، خاصة أنهم يحتلون (٥٥) مقعداً في البرلمان من مجموع عدد المقاعد الكلي (٢٧٥)، وأن حزب «المجلس الأعلى» برئاسة عبدالعزيز الحكيم، يعد حليفهم الأول، فضلاً عن سيطرتهم على رئاسة الجمهورية ومناصب سيادية عديدة في هرم السلطات التشريعية والتنفيذية، وفي هذه الحالة ستعود العملية السياسية إلى أدراجها كلياً إلى المربع الأول والبحث من جديد في مواد الدستور المثيرة للجدل.

* هناك مراقبون يرجحون خيار «تدويل» قضية «كركوك» بشكل أكثر مما هي عليه اليوم في واقع التدويل الرمزي بوجود ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دي مستورا، في العراق منذ شهور لمعالجة هذه القضية.

* بعض المحللين يرون في الموقف التركي من «كركوك» ما هو أبعد من المتابعة المجردة للأحداث، خاصة أن تركيا لن تسمح بتجاوز الأكراد للخطة الأحمر لهم، وهو السيطرة على «كركوك»، باعتبار الأخيرة مركزاً رئيسياً للتركمان، والمركز الأول لوارداتها النفطية، فضلاً عن سيطرة الأكراد عليها تتيح الفرصة للانفصال وإنشاء دولة «كردستان الكبرى» في المستقبل، وهو أمر يرتبط بأكراد تركيا وأمنها القومي.

أعلنت القوى والتيارات السياسية والعشائر العربية والتركمانية رفضها القاطع طلب الأكراد ضم «كركوك» إليهم، مطالبين في الوقت نفسه، بسحب الميليشيات الكردية المسلحة من المدينة وإحلال قوات حكومية أو دولية لحمايتهم منها، في وقت ما زال الأكراد يرفضون التقاسم الدستوري المتكافئ بين العرب والتركمان والأكراد والأقليات الأخرى في إدارة المدينة، وسط تحذيرات بتدويل الأزمة وإرباك العملية السياسية برمتها في العراق. فالأكراد الذين يسيطرون على ثلاث محافظات في شمال العراق يسعون بإصرار إلى ضم «كركوك» (٢٥٠ كم شمال شرقي بغداد) إليهم بسبب مخزونها الهائل من النفط، والذي يضمن عائدات كافية لتمويل كيان انفصالي لهم في المستقبل، في وقت تتشابك في هذه المدينة مصالح وطنية وعرقية وإقليمية ودولية في آن معاً، فجرتها أحداث «كركوك» الدامية، الأسبوع الماضي، بشكل لافت للانتباه، وجعلت المحللين السياسيين يرسمون بعض الخيارات المرجحة لهذه المدينة (نصف مليون نسمة) في المدى المنظور وأهمها تتمثل في:

* يرى مراقبون أن اجتماع البرلمان العراقي، اليوم الأحد، ربما يفضي إلى حل جزئي محتمل لأزمة «كركوك» يتمثل بتوزيع عدد من المناصب السيادية لمجلس محافظة «كركوك» يضمن وجوداً للأكراد مستقبلاً وإرجاء الحل الجذري لموعد آخر، أو إرجاء الانتخابات فيها إلى إشعار آخر، لكن في حال إقرار المادة ٢٤ الخاصة بـ «كركوك» ثانية من قبل البرلمان، فإن الأكراد سيتوجهون إلى «المحكمة الاتحادية» لمحاولة نقضه.

* في ظل تعاظم نفوذ الأكراد، منذ سقوط النظام السابق، في المحافظات الشمالية، وعلى عموم العملية السياسية من جهة، وعدم مقدرة المركز على فرض سلطاته، وحصول



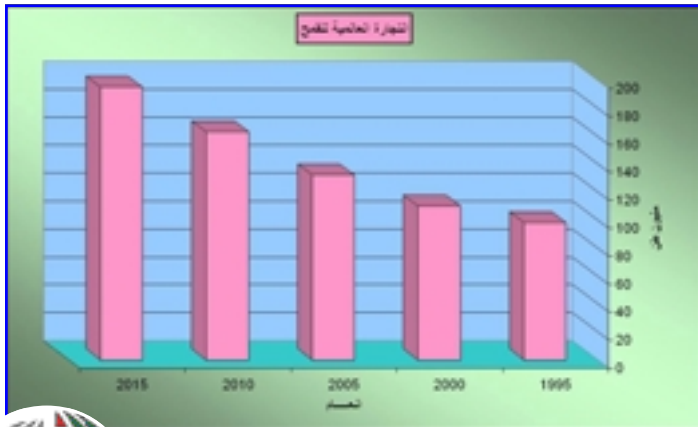
بعد الطاقة.. هل تستخدم روسيا صادرات الحبوب "سلاحاً سياسياً"؟

تتهم الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى روسيا بالعمل على استغلال الأزمة الغذائية التي يواجهها العالم والاستفادة من صادراتها الغذائية لغايات سياسية.

سقوط الاتحاد السوفيتي السابق، سيتسبب بإثارة مخاوف شديدة لدى الدول المستوردة للمواد الغذائية التي سينتابها القلق حول أمنها الغذائي بعد أن شهدت مستورداتها الغذائية من الأسواق العالمية هذا العام اضطرابات متكررة نتيجة الحظر الذي فرضته دول رئيسة منتجة للغذاء على صادراتها الخارجية منه جراء نقص المعروض في أسواقها الداخلية، مثل الهند وفيتنام وجنوب إفريقيا وفنزويلا وزامبيا، وغيرها.

ويحذر محللون اقتصاديون معارضون للقرار الروسي من أن هذه الإجراءات إنما يهدف في حقيقته إلى تحويل الهيئة التي تنظم تجارة المواد الغذائية إلى أداة تجارية حكومية تتدخل في مجريات السوق بشكل اصطناعي من خلال سيطرتها على ما يتراوح بين ٤٠٪ إلى ٥٠٪ من صادرات الحبوب الروسية خلال السنوات الثلاث المقبلة، حيث ستسيطر الشركة المزمع تأسيسها بنهاية العام الحالي على ٢٨ منشأة حيوية تشتمل وحدات تخزين ضخمة ومرافئ تصدير، بما فيها أكبر الموانئ الروسية وهو ميناء «نوفوروسيسك» الذي يقع على البحر الأسود، ويعتبر ذا أهمية استراتيجية لصادرات الغذاء العالمية، وذلك وفقاً لتقرير نشرته صحيفة «فايننشال تايمز».

ويرى مراقبون أن الخطوة الروسية تأتي استكمالاً لنهج اختطته روسيا مؤخراً يقضي بإيجاد كيانات عملاقة تمتلكها الحكومة وتتحكم بقطاعات الطاقة والصناعات الجوية.



قالت تقارير حديثة، إن روسيا تعتزم تأسيس شركة حكومية تتخصص بالمتاجرة في محاصيل الحبوب، بهدف التحكم بنحو نصف صادرات البلاد منها، ما أثار مخاوف من أن موسكو تسعى لاستخدام الصادرات الغذائية كسلاح دبلوماسي، على غرار ما حدث في قطاع الغاز الطبيعي، الذي تمكنت الدولة من السيطرة عليه وتوظيفه لأهداف سياسية من خلال شركة «غازبروم» الروسية العتيقة التي دخلت في اتفاقات مهمة في الفترة الأخيرة مع منتجين إقليميين رئيسيين للغاز الطبيعي، ما أتاح لها فرض سطوتها على جزء كبير من إمدادات الغاز للدول الغربية.

ويذكر أن هذا التوجه الذي أخذت روسيا، خامس أكبر مصدر للحبوب في العالم، تميل إليه قد أثار انزعاج الولايات المتحدة بشكل بالغ، حيث وصف مسؤولون أمريكيون الخطط الروسية بأنها «خطوة ضخمة للوراء تذكر بالسياسات التي انتهجها الاتحاد السوفيتي السابق»، كما حذر تقرير لوزارة الزراعة الأمريكية من أن الهيئة الجديدة «ستشكل خطراً بالغاً على أعمال القطاع الخاص في العالم ومبدأ حرية التجارة، فضلاً عن كونه نكوصاً لافتاً للنظر عن قصص النجاح التي حققتها روسيا في مسيرة التخصيص التي انتهجتها بعد انتهاء العهد السوفيتي السابق»، ويشار إلى أن النظام الحكومي الذي كان متبعاً في روسيا للمتاجرة بالمحاصيل الزراعية قد تم إلغاؤه بداية التسعينيات، حيث تم تخصيص شركة «إيسكورتكليب» الروسية التي كانت تشرف على تصدير الحبوب الروسية للخارج.

ويعتبر هذا القرار الجديد بمنزلة أحدث المؤشرات التي تعكس المدى الذي وصلت إليه أزمة الغذاء العالمية، وتوضح الطريقة التي أثرت فيها أسعار الغذاء التي تشهد ارتفاعات متتالية منذ شهور في قطاع صناعة الغذاء، حيث سيتسبب إنشاء هذه الشركة التي غابت مثيلاتها في روسيا منذ

الإسلام آباد

سعر الأسلحة يرتفع بعد استمرار تهريبها إلى أفغانستان

قال خبراء يبيع الأسلحة في باكستان إن سعر «الرشاش» الذي يباع في الأسواق الباكستانية قد شهد ارتفاعاً بثلاثة أضعاف ما كان عليه في السابق. وأرجع الخبراء السبب في تهريبه إلى أفغانستان حيث يقوم سماسرة السلاح بشرائه من باكستان، عبر قنواتهم المختلفة ثم يبيعه بأسعار خيالية إلى «طالبان» و«القاعدة» وغيرهما من الجماعات التي تقاتل في أفغانستان. وذكر الخبراء أنهم لاحظوا ارتفاع نسبة الإقبال على شرائه خلال العام الجاري، حيث باتت البنادق الرشاشة المصنوعة محلياً تصل إلى مخازن السلاح لبيعها حتى يتم شراؤها رغم الارتفاع الجنوني لأسعارها. وحسب تجار السلاح، فإن أفغانستان ليست وحدها السبب في رفع سعر السلاح، بل الوضع الأمني في باكستان له دور كذلك، حيث ازدادت الجريمة وأعمال العنف وحالات الاختطاف، خاصة التي تستهدف رجال الأعمال والأسر الثرية، الأمر الذي حملهم على شراء كميات من البنادق لحماية أنفسهم، وصد هجمات العصابات الإجرامية. وحول مدى قانونية هذه الأسلحة، قال مسؤولون حكوميون إن ٦٠٪ من الأسلحة الموجودة لدى السكان اليوم هي غير قانونية، ولم تلتزم بالمواصفات المقررة في القانون. ويقول السكان الذين حصلوا على سلاحهم بطرق غير قانونية، إنهم لو انتظروا القانون فلن يشتروا سلاحاً يمكنهم من الدفاع عن أنفسهم، حيث كانت عملية شراء السلاح قبل حوادث سبتمبر، تتم بصورة بسيطة ولا تستغرق ساعة من الزمن بين مكتب حكومي، وإجراءات قانونية شكلية. أما اليوم فإنها باتت أعقد من حيث التحقق من هوية المشتري، وهدفه من شراء السلاح، والتحقيق في سوابقه القانونية، الأمر الذي يجعل السكان ينفرون من هذا الطريق. وفي سياق متصل، شرعت السلطات الباكستانية في منطقة جنوب البنجاب في اتخاذ إجراءات أمنية، والبحث عن الضالعين وراء تهديد النساء وأصحاب المحال قبل حلول العاشر من الشهر الجاري.

طهران

بسبب الضغوط الأمريكية هروب استثمارات أجنبية من إيران

أشار إد كروكس، في مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» تحت عنوان «مجموعة نفطية تنهي استثماراتها في إيران»، إلى أن شركة النفط الوطنية النرويجية، «ستات أويل هيدرو»، قد أصبحت أحدث مجموعة طاقة غربية كبيرة تتعهد بعدم الاستثمار في إيران، عقب تنامي الضغوط عليها من الولايات المتحدة. وكانت شركة «ستات أويل»، التي تملك فيها الحكومة النرويجية ٦٢,٩ بالمائة من الأسهم، تنظر في تطوير نفطي كبير في إيران لكنها أعلنت أنها لن تقوم بأي استثمارات جديدة في إيران في هذا الوقت، حيث قال المدير التنفيذي للشركة، هيلج لوند، «لقد كنا ننظر في قراراتنا الاستثمارية وكنا نطلع السلطات في النرويج والاتحاد الأوروبي، وناقشنا المسألة مع الولايات المتحدة، ورأينا هو أن هذا الموقف يخدم أفضل مصالح المساهمين والشركة». وقال أيضاً «إن الشركة ستعمل في القريب العاجل على تقليص مشاركتها في مشروع الغاز جنوب بارس، وستنقل المسؤولية لشركة النفط الوطنية الإيرانية بحلول مطلع العام المقبل، بعد بدء عمل المشروع». ويشار إلى أنه بموجب بنود الاتفاق مع الحكومة الإيرانية، كانت الشركة النرويجية تمتلك ٣٧,٥٪ من الأسهم في مرحلة الاستثمار والإنشاء لحقل بارس الجنوبي بدون ملكية الغاز المنتج. ويدفع للشركة النرويجية على اعتبار أنها مقابل خدمات. وستنتهي مشاركتها في المشروع عندما تسترد ما تكبدته من تكاليف، ربما في غضون أربعة أعوام. وجاء قرار «ستات أويل» أعقاب قرارات مماثلة من قبل شركة «توتال» الفرنسية وشركة «روبال داتش شل» الأنجلو-هولندية. ويذكر أن المدير التنفيذي لـ «توتال» كريستوف دو مارجري، أطلع صحيفة «فايننشال تايمز» الشهر الماضي، بأن المخاطر السياسية للاستثمار في إيران كانت بالغة الضخامة. ويشار إلى أن وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت الشهر الفائت أنها ستنظر في أنشطة «ستات أويل» في إيران.

تباطؤ نمو الاقتصاد الأمريكي يدفع للتشاؤم

كتب جيمس بيلوتي مقالاً نشرته صحيفته «فيننشال تايمز» تحت عنوان «ضعف النمو الأمريكي يغذي مشاعر التشاؤم»، ذكر فيه أن الاقتصاد الأمريكي حقق نمواً بمعدل سنوي نسبتته ٩,١٪ في الربع الثاني، أي أسرع من مطلع هذا العام لكن أبطأ مما كان يتوقع له الاقتصاديون، وفقاً لتصريحات وزارة التجارة الأمريكية. وقد تحسن النمو بفضل مجموعة من العوامل مثل زيادة الصادرات وتراجع الواردات والمستويات العالية من إنفاق المستهلك بفضل قرابة ٨٠ مليار دولار من شيكات الحوافز التي صرفتها الحكومة للأمريكيين في مايو ويونيو. إلا أن الشركات استنفدت مخزوناتهما بسرعة أكبر في الربع الثاني بسبب أوضاع اقتصادية صعبة أدت إلى الإبقاء على المكاسب إلى الناتج المحلي الإجمالي أدنى من التوقعات بنسبة ٣,٢٪. وكشفت مراجعات بيانات النمو الأمريكي السابقة عن تغيير درامي في الربع الرابع من العام الفائت، عندما قدر أن الاقتصاد تقلص بنسبة ٢,٠٪ سنوياً مقارنة بنسبة النمو السابقة بمقدار ٦,٠٪. ويذكر أن الناتج المحلي الإجمالي تراجع بدرجة طفيفة في الربع الأول من هذا العام إلى ٦,٠٪ من ١,٠٪. وأسهمت الحوافز المالية في زيادة بمقدار ٥,١٪ في الاستهلاك الشخصي في الربع الثاني، مقارنة بقفزة قدرها ٩,٠٪ في الربع الأول. لكن أغلب الاقتصاديين كانوا يتوقعون مكاسب تصل إلى ٢٪. وقال وزير الخزانة الأمريكي هانك بولسون «من الواضح أن خطة الحوافز قد ساندت الاقتصاد الأمريكي خلال هذه الفترة الصعبة.. فقد مكنت الأسر الأمريكية من الإنفاق، والشركات من الاستثمار والاستفادة من نمو الصادرات القوي». ويضيف الكاتب أن ضعف الدولار ساعد في ارتفاع الصادرات بنسبة ٢,٩٪، أسرع من معدله بمقدار ١,٥٪ في الربع الأول. وتراجعت الواردات بمعدل ٦,٦٪، مقارنة بهبوط بنسبة ٨,٠٪ في الربع الأول. وأدت أسعار النفط المرتفعة إلى هبوط في استخدام النفط بنسبة ٧,٢٪.

الحرب غير النظامية.. أولوية لاستراتيجية الدفاع الأمريكية الجديدة

كشفت وزارة الدفاع الأمريكية «البتاجون» أنها وافقت على تقرير الاستراتيجية الجديدة للدفاع الوطني في الولايات المتحدة، الذي يدعو إلى عدم التركيز من الآن فصاعداً على الحرب التقليدية، بل على «الحرب غير النظامية» لمواجهة تهديد الإرهاب المعقد. وأكد معدو التقرير الذي يحمل عنوان «استراتيجية الدفاع الوطني»، والذي صادق عليه وزير الدفاع الأمريكي، روبرت جيتس، أن «كسب الحرب غير النظامية في المستقبل ضد الحركات المتطرفة التي تتميز بالعنف سيكون الهدف المركزي للولايات المتحدة». وأضاف التقرير الذي يقع في ٢٣ صفحة أن على الجيش الأمريكي أن يستعد لمكافحة أكثر تنوعاً ولفترة طويلة ضد أعمال التمرد والإرهاب على المستوى العالمي، وهذا ما يسميه «الحرب غير النظامية». ودافع جيتس عن هذه الاستراتيجية الجديدة، مؤكداً أنها محاولة لإضفاء الصفة الرسمية على هذه الاستعدادات واستخلاص العبر من حربي العراق وأفغانستان. وقال إنه إذا كانت برامج الأسلحة التقليدية تستحوذ على القسم الأكبر من موازنة وزارة الدفاع «للمشتريات»، فلا يتوافر في المقابل دعم سياسي لتأييد المطالب الجديدة التي تحتاج إليها هذه الحرب غير النظامية. كما أعلن أن الخطر لا يكمن في التضحية بالتحديث لتمويل هذا النوع من الحرب، بل يتأتى من إمكانية أن نهمل هذه الحرب في المستقبل. وأكد التقرير أن الصين تزيد من قدراتها العسكرية التقليدية وأن تراجع روسيا على صعيد الانفتاح والديمقراطية يمكن أن تنجم عنه عواقب وخيمة على الأمن القومي للولايات المتحدة. لكن معدّي التقرير اعتبروا أن هدف الولايات المتحدة في الحالتين يقضي بإقامة «علاقات شراكة وتعاون» مع روسيا والصين. وأضاف جيتس أنه لا يعتبر أياً من هذين البلدين تهديداً للولايات المتحدة اليوم، لكنهما يستثمران في برامج التحديث التي تثير القلق، مؤكداً أن الولايات المتحدة ستستمر في تحسين قدراتها.



تلال أليبيب

بعد إيهود أولمرت

السيناريوهات المحتملة لرئاسة الوزراء في إسرائيل

نشرت صحيفة «يديعوت أهرنونوت» السيناريوهات المحتملة لرئاسة الوزراء في إسرائيل كآلاتي:

١- «كاديا» برئاسة شاؤول موفاز

* حكومة بديلة - موفاز يجند ٦١ نائباً من كتل الائتلاف وكتلة «إسرائيل بيتنا»، ويشكل حكومة برئاسته.

- الاحتمالية: متوسطة - عالية.

* انتخابات مبكرة - موفاز لا ينجح بتشكيل حكومة برئاسته، والكنيست يتوجه إلى الانتخابات.

- الاحتمالية: متدنية - متوسطة.

٢- «كاديا» برئاسة تسيبي ليفني

* انتخابات مبكرة - ليفني تجد صعوبة في تجنيد ٦١ نائباً وترفض زيادة مخصصات الأولاد كي تحظى بتأييد «شاس»، وتعلن عن تقديم موعد الانتخابات.

- الاحتمالية: متوسطة - عالية.

* حكومة بديلة - ليفني تنجح في الحفاظ على الائتلاف في تشكيلته الحالية وتشكل حكومة.

- الاحتمالية: منخفضة - متوسطة.

٣- حكومة برئاسة نتياهو أو باراك

* رئيسا «الليكود» أو «العمل» ينجحان في تجنيد ٦١ نائباً ويشكلان حكومة ضيقة برئاستهما.

- الاحتمالية: هزيلة.

وفي السياق ذاته، كتبت الصحيفة ذاتها، بقلم شمعون شيفر أنه «بعد أن توصل إيهود أولمرت إلى الاعتراف بأن تحقيقات الشرطة لن تسمح له بالتنافس في الانتخابات المبكرة، فإن ما تبقى له هو إيجاد اللحظة السليمة والطريقة التي يعلن فيها عن انصرافه من الحياة السياسية».

للندن

إيران والتغيرات السياسية في إسرائيل

تساءل كون كولين في مقال في صحيفة «ديلي تلجراف»: هل تحركت إسرائيل خطوة تقترب من خلالها من ضرب إيران؟ وأضاف «أن القضية الرئيسية ذات القلق العميق لدى المؤسسة السياسية الإسرائيلية هي البرنامج الإيراني لتخصيب اليورانيوم، فقد أعلنت إيران، مؤخراً، أنها ضاعفت عدد أجهزة الطرد المركزي في مفاعل «ناتنز» النووي، وتعتقد معظم وكالات الاستخبارات الغربية، الآن، أن طهران لديها المقدرة على إنتاج مواد انشطارية لتصنيع السلاح النووي. ومضى يقول «أعربت وزيرة الخارجية الإسرائيلية، تسيبي ليفني، أقوى المرشحين لخلافة أولمرت، لمساعدتها البارزين مؤخراً، عن أسفها أنه في الوقت الذي أصبح فيه ضرورياً لإسرائيل أن تشن هجوماً على إيران لمنعها من امتلاك السلاح النووي، فإنه لا يوجد أحد في القدس يمكنه اتخاذ هذا القرار». وتابع بقوله: «قالت ليفني مؤخراً لمجلس الوزراء، إن إيران ليس لديها أي نية لوقف برنامج تخصيب اليورانيوم، وهذا بالتأكيد لن يكون الوضع المناسب إذا أصبحت ليفني، التي قيل إنها عملت من قبل في خدمات الاستخبارات التابعة للموساد، رئيسة للوزراء». وختم مقاله بقوله: إذا كان الإيرانيون يملكون أي إدراك فيجب أن يلاحظوا التغيرات المهمة التي تحدث في إسرائيل. وتحت عنوان: «خرج أولمرت، ولكن إسرائيل لا تزال محتجزة» قالت الـ «فايننشال تايمز» في مقال افتتاحي: إن سقوط رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، يغرق إسرائيل والفرص القائمة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط في حالة تغير مستمرة. وأضافت بقولها «سيواجه خليفته، على الأرجح، مهمة مستحيلة لاستعادة الشرعية المدمرة والتفاوض في الطريق الصعب للتوصل إلى تسوية سلمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين». ومضت تقول (كانت استقالة أولمرت حتمية منذ اللحظة التي اندلعت فيها الحرب مع «حزب الله».



أكبر انخفاض شهري لأسعار النفط منذ عام ٢٠٠٤

واصلت أسعار النفط الخام تراجعها لليوم الثاني في الأسواق الدولية ولتسجل خلال شهر يوليو أكبر تراجع شهري منذ عام ٢٠٠٤، ويأتي استمرار تراجع أسعار النفط بعد المستويات القياسية المحققة في وقت سابق من الشهر الماضي، وذلك مع تجدد مخاوف الأسواق إزاء إمكانية انكماش مستويات الاستهلاك عالمياً بصورة مضطربة في ظل التباطؤ الراهن لمعدلات النمو الاقتصادي. ورغم التراجع غير المتوقع الذي أظهرته بيانات المخزون الأمريكي من الجازولين خلال الأسبوع المنتهي في ٢٥ يوليو الماضي، إلا أنه ما زالت هناك مؤشرات تعكس تراجع مستويات الطلب بصورة عامة في السوق الأمريكي الذي يعد أكبر مستهلك للطاقة في العالم.



العطية: «أوبك» ستتدخل إذا زاد المعروض النفطي

قال وزير النفط القطري، عبدالله العطية، إن هبوطاً حاداً شهدته أسعار النفط مؤخراً يرجع إلى المضاربات وإن «أوبك» ستتدخل إذا زاد المعروض من الخام في الأسواق عن الطلب. وأبلغ العطية قناة «الجزيرة» أنه إذا كانت هناك توقعات بأن الطلب سينخفض أو إذا زاد العرض فعلاً عن الطلب، فإن «أوبك» ستتخذ إجراءً لتحقيق التوازن بين العرض والطلب. وأضاف أن تراجع النفط مؤخراً يظهر أن المضاربات لها دور كبير في هبوط أو ارتفاع الأسعار. وسئل العطية التعقيب على آراءه بأن النفط قد يهبط عن مستوى ١٠٠ دولار للبرميل فقال إن من الصعب إصدار حكم الآن أو حتى في المدى القصير بشأن ما سيحدث في أسواق النفط. وأضاف أن الطلب سيستمر وأن العالم يواجه نقصاً في الطاقة وأن هناك دولاً وعلى وجه الخصوص الهند والصين تواجه مشكلة كبيرة في إنتاج الكهرباء لكن الإنتاج النفطي من الدول المنتجة سيكون كافياً.



إيران توقف تصدير الديزل وتفنن الكهرباء

تعتزم إيران اعتباراً من أغسطس وقف صادرات الديزل التي وصلت إلى ١,٢ مليون طن شهرياً. وبررت إيران قرارها بتكوين مخزونات محلية قبل الشتاء لاستخدامها بمحطات توليد الكهرباء وبسبب أعمال صيانة مكثفة ستتم في الربع الأخير من العام. ويتوقع أن تؤدي هذه الخطوة إلى تراجع المعروض في آسيا، ولا سيما بعدما قررت السعودية وقف بيع الديزل في السوق الفورية بعد انتهاء فصل الصيف بسبب ارتفاع الطلب المحلي وبدء تشغيل وحدات تكرير ثانوية جديدة. وتعد إيران والسعودية أكبر مصدرين للديزل في الشرق الأوسط. من جهة أخرى، بات مشهد الظلام مألوفاً في غالبية المدن الإيرانية، فضلاً عن أحياء العاصمة طهران، حيث تخضع لقطع كهرباء مبرمج يستمر زهاء ساعتين يومياً. ويتوقع تواصل عمليات قطع الكهرباء لأسابيع أخرى من فصل الصيف في ظل تراجع توليد محطات الطاقة الكهرومائية في السنة الحالية بما يعادل ٥٠٠٠ ميجاوات نتيجة الجفاف الذي يواجه إيران للعام الثاني على التوالي. ويشدد المعنيون بقطاع الطاقة على أن أسباباً مهمة أخرى قد فاقمت مشكلة الكهرباء قبل أن تتحول إلى أزمة أصبح يعانيها الإيرانيون دون استثناء.

الاقتصاد الأمريكي يخسر (٥١) ألف وظيفة

فقد الاقتصاد الأمريكي وظائف للشهر السابع على التوالي وخسر ٥١ ألف فرصة عمل في يوليو (كما في يونيو) بينما ارتفع معدل البطالة إلى ٥.٧٪ من قوة العمل النشيطة مقابل ٥.٥٪ في يونيو، بحسب ما أعلنت وزارة العمل، الجمعة. وكان المحللون يتوقعون إلغاء عدد أكبر من الوظائف بحدود ٧٥ ألفاً، لكن ارتفاع معدل البطالة خيب آمالهم لأنهم كانوا يعملون على زيادة بنسبة ٥.٦٪ فقط. وبذلك عادت البطالة إلى أعلى مستوى منذ مارس ٢٠٠٤. وقد تمّت مراجعة أرقام الأشهر السابقة ليتبين فقدان ٥١ ألف وظيفة في يونيو و٤٧ ألفاً فقط في مايو بدلاً من ٦٢ ألفاً كما أعلن أصلاً لكل من الشهرين. ويركز المحللون عموماً أكثر على توافر فرص العمل التي يعتبرونها أكثر ترجمة لصحة الاقتصاد. ومنذ بداية العام خسر الاقتصاد الأمريكي ٤٦٣ ألف وظيفة. ونشرت هذه الأرقام قبل بضعة أيام من اجتماع «البنك المركزي» (الاحتياطي الفيدرالي) الذي سيعيد النظر الثلاثاء في مستوى معدل فائدته الرئيسية المحددة حالياً بـ ٢٪. وما زال الاقتصاد يعاني في يوليو الأزمة العقارية مع إلغاء ٢٢ ألف وظيفة في قطاع البناء. وفقدت الصناعة ٣٥ ألف وظيفة وقطاع التوزيع ١٧ ألفاً فيما ألغى قطاع الخدمات في المؤسسات ٢٤ ألف وظيفة. في المقابل وقّر قطاع التربة والصحة ٣٩ ألف وظيفة وقطاع الوظائف العامة ٢٥ ألفاً.



موضوعات عديدة تناولتها الصحف الخليجية، خلال الأسبوع الماضي، كان من أهمها جولة المرشح الديمقراطي، باراك أوباما، في الشرق الأوسط وأوروبا، والهدوء الذي يشهده الملف النووي الإيراني، وأخيراً إضراب العمال البنجاليين في الكويت وأبعاده المختلفة.

* جولة أوباما.. أي سياسة تجاه الشرق الأوسط؟

أفردت الصحف الخليجية مساحات واسعة، خلال الأسبوع الماضي، للحديث عن جولة المرشح الديمقراطي، باراك أوباما، الخارجية. فتحت عنوان «لا تتفاءلوا كثيراً بأوباما» طرح علي الجرباوي في صحيفة «الخليج» الإماراتية ثلاثة أسباب رئيسة تحد من آمال الفلسطينيين الذين يتوقعون التغيير على يد أوباما وهي: أولاً، أن أوباما ما هو إلا مُنتج النظام السياسي الأمريكي، ومعتقداته، وآراؤه لا تخرج على الإطلاق عن معالم وسياق السياسة الأمريكية التقليدية، ثانياً، أن أوباما لن يتمكن في حال دخوله إلى البيت الأبيض من تغيير وجهة السياسة الأمريكية خلال فترة رئاسته الأولى على الأقل، وأخيراً فإن أوباما -المتهم- حالياً بانحيازات سببها خلفيته الإفريقية والمسلمة، سيقوم باتخاذ كل ما يلزم من إجراءات ليدحض هذا المعتقد. وفي الصحيفة ذاتها أكد حسن مدن، أن الزيارة الأخيرة لأوباما وتصريحاته المتعلقة بإسرائيل لم تكن مفاجأة، موضحاً أنه حتى من دون هذه الزيارة، وبمعزل عما قاله أوباما خلالها، لم تكن لدى الفلسطينيين أو هام كبيرة أو صغيرة حول انعطافة يمكن لأوباما أن يحدثها في التعاطي الأمريكي مع الحقوق الوطنية للفلسطينيين. وتحت عنوان «أوباما على خطى بوش» أشار مازن حماد في صحيفة «الوطن» القطرية إلى أن ما يفعله أوباما ليس غريباً، فقد سبقه إليه كل المرشحين للرئاسة في الولايات المتحدة، الذين يجتذبهم سحر المفاتيح الانتخابية، ويدفعهم إلى تقديس المصلحة الإسرائيلية، واعتبارها شأناً أمريكياً داخلياً.

من جانبه اعتبر د. أحمد يوسف في مقاله في صحيفة «الاتحاد» الإماراتية أن زيارة أوباما للمنطقة في الأسبوع الماضي، تعد نافذة معقولة يمكن الإطلاع منها على احتمالات التغيير وآفاقه، وذلك برغم أن الزيارة لم تشمل أيّاً من الدول العربية التي يمكن الزعم بأنها تظلم بأدوار مؤثرة في المنطقة، موضحاً أن التصريحات التي أطلقها يمكن أن تُستشف منها الخطوط العريضة لاتجاهات أوباما تجاه قضايا المنطقة.

وفي صحيفة «الاتحاد» أيضاً، أشار شملان العيسى إلى أن التصريحات الحذرة لأوباما خلال زيارته للمنطقة لا تدل على

سذاجة، إنما تدل على واقعية، موضحاً أن أوباما لن يلجأ إلى العنف واستعمال القوة في تحقيق أهداف السياسة الأمريكية في المنطقة مستقبلاً، لأنه وعد عند توفقه في أوروبا بتجاوز خلافات أمريكا معها، والتركيز على مواجهة التحديات العالمية المتصلة بالإرهاب و«الاحتباس الحراري»، طالباً مساعدة أوروبا للتغلب على «طالبان» في أفغانستان. كما دعا إلى إلغاء الجدار بين الدول الفقيرة والغنية، وبين المسيحيين والمسلمين واليهود.

جهاد الخازن تساءل في صحيفة «الحياة» اللندنية: ما هو الحكم على جولة باراك أوباما الخارجية، التي استمرت ثمانية أيام، وانتهت بنهاية الأسبوع الماضي؟ موضحاً أنها نجحت نجاحاً كبيراً، حيث استقبل أوباما وكأنه الرئيس المنتخب، واجتمع برؤساء دول وحكومات، وأظهرت استطلاعات الرأي العام في أوروبا تأييداً ساحقاً له بلغ ٨٤٪ في فرنسا، و٨٢٪ في ألمانيا و٧٤٪ في بريطانيا. وفي السياق ذاته، طرح علي إبراهيم في صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية مجموعة من الأسباب جعلت القارة الأوروبية متحمسة لأوباما وداعمة لفوزه، أهمها: الكاريزما التي يتمتع بها، والرغبة الجارفة بالتغيير، موضحاً أن قصة نشأة وصعود نجم السيناتور ذي الأصول الإفريقية باتت تشغل خيال الكثيرين بأن العالم مقبل على التغيير.

* إيران.. هدوء.. ومزيد من التساؤلات

استمرت الصحف الخليجية بطرح المزيد من التساؤلات حول الهدوء الذي يخيم على الأجواء الأمريكية-الإيرانية واستبعاد وقوع ضربة على إيران وأسباب هذا الهدوء ونتائجه المحتملة.. ففي صحيفة «الرياض» السعودية تساءل عابد خزندار، ماذا عدا عما بدا وأدى إلى تغيير السياسة الأمريكية في المنطقة، في الوقت الذي لم تتغير فيه سياسة إيران، وما زالت مصرّة على المضي في برنامجها النووي، وبعد أن قامت القوات الجوية الإسرائيلية بمناورات شبيهة بطلعات فعلية قد تقوم بها لنسف المنشآت النووية الإيرانية، وقابلتها مناورات إيرانية استخدمت فيها صواريخ «شهاب-٣» بعيدة المدى، التي يمكن أن تضرب تل أبيب؟ وهل هو تغيير فعلاً، أم فترة لالتقاط الأنفاس، وتعود طبول الحرب لتدق من جديد؟



يمكن تلافي المخاطر والنتائج الكارثية لإجراء كإغلاق «مضيق هرمز» مثلاً، دون التورط في نزاعات أو احتكاكات عسكرية لا طائل منها؟ واضعاً مجموعة من الحلول الاستراتيجية لتفادي حدوث أزمة في حال نشوب حرب في المنطقة أهما: أولاً: استثمار الأراضي اليابسة الممتدة بين دول الخليج، من ناحية، ودول الجوار من الناحية الثانية، والتي تؤدي إلى منافذ مائية، بحرية يمكن أن تساعد على حل المشكلة، ثانياً: المناورة بالأرض عن طريق مد الطرق الخارجية السريعة وكذلك مد السكك الحديدية، التي يمكن أن تمتد موازية لسواحل الخليج العربي الغربية بين أقاصي السلطنة من جهة الغرب، والجنوب، والكويت والبصرة شمالاً.

* إضرابات عمالية في الكويت.. وقلق خليجي

تناولت الصحافة الخليجية إضرابات العمال البنجاليين الأخيرة التي حدثت في الكويت من زوايا مختلفة.. ففي افتتاحيتها التي حملت عنوان «العمالة الأجنبية.. ألغام تنتظر التفجير» أكدت صحيفة «الرياض» السعودية أن إضرابات العمالة الآسيوية في بعض دول الخليج، يجب ألا ينظر إليها على أنها تعبير ساخط على إجراءات متعسفة تنتهي بحل هذه المشكلات، موضحة أن وجود عمالة فاقدة للتأهيل والحقوق والوعي وتدني مستوى ثقافتها، أمام ترف المواطن الخليجي الذي يرى فيها مجاميع لا تستحق الاهتمام، وبعضهم يصل بتصرفاته إلى حدود عنصرية سوف تجرد نفسها أمام رهان خاسر، وقد تحول هذا العامل من أداة ناعمة إلى أدوات تفجير.

سعد بن طفلة، أشار في مقاله في صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية إلى أن الإضرابات التي قام بها العمال في الكويت لم تكن الأولى، وخليجياً لن تكون الأخيرة طالما أصبح هناك وعي بالحقوق القانونية لهذه العمالة، وإدراكاً لأهمية الإعلام العالمي في تسليط الضوء على مطالبهم، منتقداً جشع بعض الشركات واستغلالها لحاجات هؤلاء العمال، واعتبارهم السبب الرئيسي لحدوث هذه الأزمة.

وفي صحيفة «الرأي» الكويتية اعتبر تركي العازمي، أن القضية هي قضية إنسانية وقانونية واجتماعية، موضحاً أن العامل الذي قد يكون دفع ما يملك للحصول على وظيفة، يجب احترام إنسانيته، وقال، مناشداً المسؤولين بالتحرك لوقف مسلسل الإضرابات وإصدار قوانين تحمي العمالة المستضعفة وقرارات رادعة لكل تاجر جشع.

وتحت عنوان «واشنطن وطهران حرب أم تفاهم صامت» تساءل ناصيف حتا في صحيفة «البيان» الإماراتية: هل يكون هنالك قبول قسري من طرف واشنطن بإيران كدولة نووية مدنية، مع إبطاء عملية التحول في تخصيب اليورانيوم وإقامة نظام رقابة أكثر فعالية وصرامة لضمان عدم تحول إيران إلى دولة نووية عسكرية؟ وهل ستؤول استراتيجية حافة الهاوية عند كل من الطرفين إلى إقناع الآخر بأن التوصل إلى تفاهمات صامتة هو السبيل الوحيد لعدم حصول الانفجار الكبير في الشرق الأوسط؟ مؤكداً أن العقد المقبل في الشرق الأوسط في ظل جميع المؤشرات القائمة ستحكمه بشكل أساسي علاقات الصراع والتفاهم الأمريكية-الإيرانية.

من جانبه تساءل عبدالله الشايجي في صحيفة «الاتحاد» هل بوش يبحث حقاً عن تخليد إرثه ويسعى لتحقيق اختراق دبلوماسي، من خلال تبني سياسة مد الجزر بدلاً من العصي؟ وإلى أين ستقود هذه المواقف المتغيرة بين التشدد والانفتاح؟ موضحاً أن السياسة الدولية تحكمها المصالح، وأن دول «مجلس التعاون الخليجي» هي من سيدفع الثمن الكبير، سواء انتهت العلاقة المأزومة والمتقلبة بمواجهة مدمرة، أم بصفقة كبيرة يتم التحضير لها بين النسر الأمريكي والأسد الإيراني في الشرق الأوسط الكبير، لتكون هذه الدول ببادقها وضحاياها مجدداً.

وفي صحيفة «أوان» الكويتية انتقد أحمد شهاب الرؤية الخليجية غير الواضحة لما يحدث في المنطقة، مؤكداً أنه وعلى الرغم من الأنباء التي تشير إلى رغبة الطرفين الإيراني والأمريكي في تجنب استخدام العنف والبحث عن سبل أخرى لإنهاء الخلاف بينهما، فإن الأزمة لا تزال قابلة للانفجار. وأوضح أن كلاً من الولايات المتحدة وإيران قد حددتا الطريق الذي يجب على كل منهما أن تسلكه في الأيام المقبلة، إلا أن الدول الخليجية، والتي تعتبر المتضرر الأكبر من أي نزاع قائم في المنطقة، لم تحدد حتى الآن ما تريد! وفي أي اتجاه ينبغي أن تسير؟ مطالباً دول الخليج بأن تمثل «عامل توازن» في المنطقة عبر استراتيجية واضحة وفعالة تؤهلها للتعاطي مع مختلف الاحتمالات، بهدف إفشال التوجهات غير العقلانية التي قد تورط المنطقة في صراعات لا طائل منها.

محمد الدعيمي تساءل في صحيفة «الوطن» العمانية ما الذي ينبغي أن تفعله شعوب وقيادات منطقة الخليج من أجل تجنب الآثار السلبية والمدمرة لأي حرب يمكن أن تندلع؟ وكيف

